

صالح الجيدري : يشترط موافقة ولي امر الفتاة الباكر، واي تماد في تطبيق الشروط الشرعية فإن هذا الارتباط يعتبر زنى وزواجا غير شرعي



البعض يعتقد ان زواج المتعة باطل في الاسلام

ممارسات لا أخلاقية تحت مظلة « زواج المتعة » وبعض النساء منحن اطفالهن لأزواج آخرين !



الرصد الميداني : كاظم الجماسي لقاءات : ايناس طارق



عقود زواج معترف بها

عند منطقة باب الدروازة التي تخص شوارعها المتفرعة عن باب المقام، والحاشدة بالمحال (بسطيات) الباعة مثلما تغص بالزوار والمتنصعين من مختلف أنحاء العراق ومختلف دول الجوار، وفي مدخل واحد من شوارعها تشير لوحة الاعلان الصغيرة المعلقة بين عدد غير من اللوحات الى مكتب لابرام عقود الزواج.

بعد الغاء التحية على شاب ملتح يرتدي الجبة الدينية ويعتمر الفبنة الحمراء وجلس خلف مكتب خشبي، فيما يجلس صبي في العاشرة عند الباب افتتح الشيخ كاظم الكلابي حديثه بالاية الكريمة (وقل اعلموا فيسرى الله عليكم ورسوله اليوم ولكننا نعانى منها منذ زمن، والمراد منها الحط من قيمة هذه المدينة المقدسة وقيمة علمائها الاكابر، وفيما يخص موضوعه العقد المنقطع فإن الشرعية واضحة فيه، حيث ينبغي ان يتم القبول من لدن الطرفين المكلفين، على وفق الشروط المقررة من قبل الشرع، ولا أقول ان ليس هناك من هو ضعيف في خلقه سواء من القائلين على كتابة العقود أو من المكلفين بالزواج، غير ان هؤلاء مدانون مبنونون ذلك لانه اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه. والزواج اشهر قبل كل شيء، وعلى المتقدم لخطبة فتاة ومن ثم العقد عليها ان يشهر ذلك بوجود نواياها مع وجود شاهدي حق.

وأشار الكلابي الى : ان ما تقومون به كصحافة سعي مشكور وماجور. إن شاء الله طامنا كنتم نتبعون اظهار الحقيقة وتوضيح الغموض الذي يكتنف هذه الحالة ويسمح بالتالي للشائعات والتقولات بالانتشار. وبالنسبة لنا يشكل عقد الزواج مستندا شرعيا نتعاطى به دون غيره وعلى وفق القانون، وهو عقد دائمى يكتسب شرعيته عند صدقته القضائي في المحاكم العراقية. وفي سياق العمل المتصل واليومي تستشكل علينا بعض الامور، نرجع فيها الى مراجعنا العلماء حتى وان كانت بالغة الضالة، والحمد لله فلا يعوز هذه المدينة المقدسة علماء افاضل وطلاب نجباء. من تلك الاشكالات على سبيل المثال ان تكون المكلفة بالزواج قاصرا، في هذه الحالة لاتنقد عليها الوجود ولي امرها أو الوصي عليها وذلك بموجب المستسكات الرسمية المعروفة، او حجة الوصاية وما شابه ذلك.

اتهامات من دون أدلة

غادرتنا مكتب الشيخ الكلابي متجولين بين حشود الناس من الزوار والمتسوقين باعة (البسطيات)، وفي ذهننا يتردد سؤال كيف لنا التحقق مما سمعنا من بعض الإصداق، ان هناك من الممارسات اللاأخلاقية تحدث تحت مظلة (زواج المتعة) على الارصفة القابلة لباب المراد ينتشر الكثير من (البسطيات) المتنوعة التي يقعد خلفها شباب وكهول وشيوخ، رحت استعرض وجوههم مستعينا بالفراصة وحدها، ان كنت امتلك بعضا منها، علمي أجد ضالتي فاعتر على من يمكنه المساعدة في اماطة اللثام عن المستور ووضع الحقيقة بين ايدي الناس....

أبو علي رجل خمسيني يقعد الرصيف خلف (بسطية) حلويات مجففة، القيت عليه التحية واستأذنته لحديث خاص فاستجاب مرحبا. شرحت له طبيعة مهنتي والغاية منها هي الكشف عن الممارسات المنحرفة التي ترتكب تحت (باطلة زواج المتعة) وهل ان بإمكانه مساعدتي، وافق مشرطا على عدم ذكر اسمه الصريح وعدم التسجيل الصوتي وايضا عدم تصويره، ولما سألته عن الاسباب أجاب : انت تعرف شيئا وأنا اعرف أشياء!

في هذه الاثناء نهض من مكانه وجرتني من يدي مبتعدين عن مكان (البسطية) بضع خطوات،

واوضح بصوت خفيض : يا أخي كل ما تتصوره موجود على ارض الواقع.... المسألة كلها تتعلق بالثبوت، فقط لوح أنت بأربع اوراق حمري يعني مبلغ مائة الف دينار) حتى تتم مراسم حفلة عرس متمثل. لقد اسأوا و بنحو كبير لسمعة هذه المدينة الشرعية :

سألته: من هم وكيف يمكن لي ان اتحقق مما تقول؟ اعتر بنحو قاطع، ثم امتنع عن الاستمرار في الحوار، وعاد ليجلس خلف (بسطيته)، ولم تجد محاولتي الملحة في ثنيه عن قراره.

الوقوع في المحرم

في منتصف شارع صغير متفرع عن سوق الاسترلابادي الشهير، والذي يشكل نمونجا للاسواق الشرقية التي كانت تحفل بها بغداد في عصرها الذهبي العباسي، التقينا السيد هادي الشديدي الحسيني في مكتبه المخصص لابرام العقود الدائمة للزواج، وقد تحدث لنا : يشاع عن مدينة الكاظمية بان الزواج المنقطع قد شاع فيها، الامر الذي ليس له أي اساس من الصحة وذلك راجع لعدة اسباب منها ان علمنا كمكاتب يتخصص بابرام العقود الدائمة فقط والسبب الثاني لو سألتني كم عقدا منقطعاً ابرمتوه منذ بداية مزاولتكم لهذه المهنة سيكون جوابنا ولا عقدا واحدا حتى، كما يمكن ان نتأكد من بقية المكاتب الموجودة في جميع مناطق الكاظمية المقدسة، ذلك ان العقد المنقطع اخذ يؤول الى اشيء محرمة، كيف ؟ اقول لك اذا تم الاتفاق على اجراء العقد المنقطع، الامر الذي يتم غالبا بطريقة سرية، هنا تكون حالة الحمل واردة الحدوث، وسيحدث اشكال سيما ان الطرفين متفقان على سرية العقد المبرم بينهما، مما سيؤدي الى قتل نفس وذلك عن طريق الاجهاض الذي تتعرض له الأم، مايعني الوقوع في المحرم. غير ان الشرع اباح الاحتفاظ بالولود وجعله من مسؤولية الأب للقيام بتربيته على قدم المساواة مع نزيته الباقية، ولكن الامر ليس بهذه السهولة على ارض الواقع، ان لم

يعتد مجتمعنا مثل هذا الامر سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل، طبعاً مع الفارق بين حالتي كل منهما من حيث النظرة الاجتماعية والاحكام الشرعية. لذلك كله وغيره من الاسباب نحن نحاول الابتعاد عن اجراء أي عقد منقطع ونقتصر في عملنا فقط على ابرام العقود الدائمة، لشرعيتها البيئية وبعدها عن التاويلات والاخذ والرذ بآنها، وتستطيع ان تطلع على سجل المكتب الرئيس الذي يحتوي على كل العقود التي أبرمناها، وايضا بإمكانك ان تصورها، وختم الشديدي حديثه بالإشارة الى ان هناك دائما ضعاف نفوس، وان عثرنا على احدهم سوف نبده ونحذرهم من بعد اساءة الصح له

شرعية زواج المتعة

في معرض حوارنا امام باب المراد التابع للحضرة الكاظمية، وعلى زاوية من رصيف الشارع المحيط بسياج الحضرة، كانت الكتب الدينية والتراثية والتاريخية تحيط كشكا مقاما هناك فيما يجلس بيئها على كرسي صغير ابو مهدي وهو رجل في العقد الرابع من عمره، استطلعنا رأيه فأجاب ان من يقول لك ان المكاتب الشرعية او غيرها في الكاظمية يمكن ان يكون لها دور في عقد زواج المتعة فانه يضم احد الامرين وكلاهما سيئان الاول الاساءة المتعمدة لشرع الشيعة الاثني عشرية، وذلك مكشوف الدوافع والغايات، والامر الثاني الاساءة المتعمدة ايضا لسمعة هذه المدينة المقدسة مدينة الكاظمية الشهيرة بوصفها مدينة العلماء والاباء والناس الشرفاء. تستطيع ان تلمس بنفسك ان موضوع زواج المتعة ليست محل تداول بين ممتهني ابرام عقود الزواج الشرعية فضلا عن أي من مواطني مدينة الكاظمية.

ثم صرح ابو مهدي على احد الشباب الواقفين على مقربة لان يشغل مكانه، ووضع يده بيدي وسرنا باتجاه احد الشوارع المتفرعة عن الساحة، ثم بتربيته على قدم المساواة مع نزيته الباقية، ولكن الامر ليس بهذه السهولة على ارض الواقع، ان لم

رجال باعرا مختلفة وبينهم شابة، فيما يجلس قبالتهم رجل اربعيني يعتمر الـ (فبنة) الحمراء وينكب على الكتابة في سجل أمامه، عرفت فيما بعد وعقب تبادل التهئية بين الحاضرين ان عقدا شرعيا قد ابرم توا.

رسالة السيد السيستاني العلمية

رحب بنا الشيخ علاء حسين العامري صاحب مكتب الامير وبارنا بالحديث بعد ان عرف طبيعة مهمتنا : اود في بداية كلامي ان اشكر هذا الجهد في سبيل ايضاح الحقائق وبالصوره الصحيحة امام المواطنين الذين قد تغضض عليهم الكثير من المعلومات التي تشكل مرتعا للشائعات والاقاويل المغرضة، وبالنسبة لعمل المكاتب في الكاظمية فإنه مرتبط بمصيرين الاول الارتباط الشرعي بالرجعية الرشيدة والثاني الارتباط القانوني مع المحاكم الرسمية التي منحنا اجازات ممارسة المهنة على وفق ضوابط واصول وتعليمات واضحة. وبالنسبة لزواج المتعة والتقولات المغرضة بشأنه فالامر لايعود هواء في شبك كما يقولون، ان هذا النوع من الزواج شرعي الاستناد الى الرسالة العلمية للسيد علي حسين السيستاني المستندة الى تراث أئمتنا (عليهم السلام)، وهذا لايجني ان كل المكلفين احسنوا تطبيقه، ان هناك عددا من الذين رضخوا لافراءات عدة اهمها اغراء المال واغواء الشهوة الحيوانية وكلاهما يدفعا على التجاوز على السلوك الشرعي السليم ما يترك خلفه مشكلات اجتماعية ونفسية كثيرة، لذا نهيي بانباتنا من كلا الجانبين بنوخي الحذر الشديد من مخالفة الشرع ومجاهدة النفس الامارة بالسوء.

ونحن من خلال جريدتكم ندین الممارسات الخاطئة التي تحدث هنا او هناك في موضوع زواج المتعة، لان هذا الزواج لايفترق حسب الشرع عن الزواج الدائم في كونه علاقة مقدسة، ومانرجوه من الجميع التمثل الصحيح لفهم هذا الامر.

الزواج المؤقت شرعي ومعترف به

يقول الشيخ جلال الدين الصغير (رجل دين وعضو مجلس النواب) لـ (المدى) : الزواج المؤقت هو زواج شرعي ومعترف به ولكن المرأة يجب ان تكون ارملة او مطلقة، او فتاة راشدة تستطيع تحمل المسؤولية كاملة.

واكد الصغير : يجب تحديد المدة ان كانت ساعتين او عدة سنوات وفي كلتا الحالتين يجب على المرأة في حالة طلاقها الالتزام بالعدة الشرعية وفي حالة ثبوت حملها فإن عليها اخبار والده لينسب اليه واذا انكر الاب ذلك فهناك قوانين، شرعية ودينية تحتم عليه الاعتراف بالطفل وفي حالة اثبات عدم التزام المرأة المطلقة بالعدة فإن الطفل يعتبر هنا ابن زنى وتتحمل هي المسؤولية الدينية والاجتماعية.

واضاف جلال الدين : ان لجوء الكثير من الشباب الى هذا الزواج، نظرا لظروفهم الاجتماعية او الاقتصادية التي تجعلهم غير قادرين على اشهار زواجهم وهناك الكثير من الرجال يتزوجون زواجا مؤقتا حفاظا على اسرهم ووضعهم الاجتماعي ويمارسونه بشكل طبيعي، ومن دون ان يكونوا مخترفين للضوابط والقوانين الشرعية.

الوقف السني : شروط سليمة بموافقة الطرفين

الدكتور محمود الصمديعي نائب رئيس ديوان الوقف السني تحدث لـ (المدى) قائلا: يجب ان يكون الزواج المؤقت تحت شروط سليمة وبموافقة الطرفين (المرأة والرجل) منها اولاً : لا يجوز العقد الا بحضور شاهدي عدل واذا كانت الفتاة غير راشدة اي صغيرة في السن يجب ان يكون الزواج بموافقة (الاب، الاخ) ثانياً: في حالة عدم توفر الشروط المذكورة اعلاه فإن الطفل القادم يعتبر ابن زنى لأنه باطل اصلا، وفي الاسلام الزواج المؤقت يعتبر باطلا وانا اذكرها بكل صراحة ان ٨٠٪ من الشيعة يحرمونه وكذلك السنة.

محمود الصمديعي : ٨٠٪ من الشيعة والسنة يحرمون الزواج المؤقت وأطفال المتعة أطفال زنى

علي الجبوري : في حالة الاجبار يكون باطلا والنكاح زنى

الدكتورة فوزية العطية : اعتبر الزواج المؤقت زواجا غير شرعي



التصميم



علاقات سريعة وطائشة

الاجبار يعني ان الزواج باطل
بينما يرى الدكتور علي الجبوري من المدرسة الخالصة ان الزواج المؤقت يحكمه الشرعي لا اشكال فيه من الناحية الشرعية، وفي حالة اللجوء اليه يجب ان يكون تطبيقه بجمع شروطه الشرعية وان لا يسيء الى الدين، وفي حالة طلاق المرأة يجب عليها التزام عدة، اما في حالة حدوث حمل فان الولد يلحق بابيه، ويكون من حق المرأة المهر المتفق عليه سلفا والزواج المؤقت هو زواج شرعي ومعترف به شرعيا واجتماعيا ويستحب فيه الاشهار لضمان حقوق الطرفين فالقانون يضمن حق الرجل والمرأة كليهما معا ويجب ان يكون الرجل، بالغا والمرأة راشدة، وفي حالة الاجبار على الزواج فان الزواج يكون باطلا والنكاح زنى.

الوقف الشيعي: ينبغي ان لا يستغل

الوقف الشيعي: ينبغي ان لا يستغل
الوقف الشيعي: ينبغي ان لا يستغل
صالح الجيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي قال: الزواج المؤقت لا يختلف عن الزواج الاعتيادي الذي ينتهي (بالطلاق او الموت) اذا كان الزواج المؤقت مطابقا لكل الشروط والضوابط الشرعية ومن دون تجاوز او تحايل يعتبر زواجا شرعيا بمعنى ان لا يستغل اسم الزواج المؤقت لتحقيق رغبات شخصية فقط... مثلا اثنان يتزوجان لمدة يوم او اسبوع او سنة يجب ان يكون بينهما عقد شرعي يتضمن المدة ومهر المرأة اضافة الى كون المرأة ارملة او مطلقة واذا كانت الفتاة باكرة يشترط موافقة ولي امرها واي تماد في تطبيق الشروط الشرعية، فان هذا الارتباط يعتبر زنى وزواجا غير شرعي.

آراء علم الاجتماع

تقول الدكتورة فوزية العطية (كلية الاداب - علم الاجتماع) : الهدف من الزواج هو بناء أسرة دائمية لها وظائف محدودة لا تقتصر فقط على الجنس واتجاب الاطفال انما التفكير باستقبال خاصة ونحن نبنى بلدنا من جديد... ومع الاسف، ان يتخذ البعض من الزواج المؤقت من تعدد الزوجات ذريعة لتبرير اخطائهم ومن جانب آخر، قد يكون هناك اطفال مهمشون لا دور لهم في المجتمع لان البعض يتخذ هذا الزواج لتسباع غرائز واحتياجات مؤقتة او غطاء او طريقا للهروب من المسؤولية ومواجهة المجتمع، وفي المضمار نفسه فان انتشار العلاقات غير الشرعية سيؤدي الى تدمير الاسرة وانا اعتبر الزواج المؤقت المخالف لكل القواعد السليمة التي حددها الاعراف والقيم الدينية زواجا غير شرعي، ولن تظهر تأثيراته الا ان لنا بعد عدة سنوات مخلقا للأراض واطفالا غير شرعيين.

دور الدولة للايتام

فيما ترى عبير الجلبي مديرة دور الدولة للايتام، ان ظاهرة الزواج المؤقت ظاهرة جديدة على المجتمع العراقي وان كانت موجودة سابقا فان تطبيقها كان قليلا جدا ومع الاسف عدم الالتزام بالشروط الشرعية والاجتماعية اثر بشكل كبير في مفهومه وخلف ذلك اعدادا كبيرة من الاطفال مجهولي الهوية والنسب... ان الضحية هنا الاطفال ونحن لانريد ان يكون هذا الزواج شامعا يعلق عليها بعض الشباب والشابات تصرفات لا علاقة لها بمجتمعنا العراقي بتاتا، والكثير من النساء يفتن في حيرة من امرهن في حالة ولادة طفل ولا يعرف والده ولا يمكن استخراج هوية له الا بعد ابراز قسيمة زواج لتساعده في الالتحاق بالمدرسة او بوظيفة وقد سمعنا ان بعض النساء منحن اطفالهن لا زواج اخرين بغرض التخبئي، والراجحهم في السجلات الرسمية باستخدام قسيمة زواج الاسرة المتبينة، وكل ذلك ليحصل الطفل على اوراق رسمية ونسب يؤهله لإدراجه ضمن السجلات المدنية العراقية لضمان حقوقه.